أنقرة وواشنطن تتبادلان لعب ورقة الرقة والتوتر بينهما إلى تصاعد

أنس وهيب الكردي - وكالات

مع اقتراب رحيل الرئيس الأميركي باراك أوباما من البيت الأبيض، كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس عن انتقاداته لسياسات أوباما تجاه الأزمة السورية. جاء ذلك، على حين تصاعدت حدة الخلاف بين أنقرة وواشنطن بشأن مصير مدن الباب ومنبج والرقة. وبعد رفض واشنطن توفير التغطية السياسية والعسكرية لحملة المليشيات المدعومة تركيا على مدينة الباب بريف حلب الشمالي، اتجهت أنقرة على ما يبدو، إلى تعليق نشاط طائراتها داخل الأجواء السورية، وكذلك طائرات التحالف الدولي الذي تقوده أميركا انطلاقاً من قواعدها العسكرية.

وبينما تبادلت أنقرة وواشنطن لعب ورقة الرقة في وجه بعضهما البعض، كشف الجيش التركي عن توغل دباباته إلى مسافة ٣٠ كيلومتراً في عمق الأراضي السورية، على مقربة من مدينة الباب، في سياق انتهاكات النظام التركي للسيادة السورية.

وأعرب أردوغان عن أمله في تحسن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة، بعد تولي دونالد ترامب مقاليد السلطة في واشنطن. وبث الرئيس التركي شكاواه من أوباما الذي يستعد لمغادرة البيت الأبيض، لافتاً إلى أنه نقل الملفات المتعلقة بتلك الأزمة إلى البيت الأبيض ونائب الرئيس جوزيف بايدن، «لكنهما فشلا بشكل جاد في تناول هذه الملفات وهذا ما أزعجنا». وأضاف «كنت سأكذب لو قلت: إنني لا أشعر بخيبة أمل، لأنني أشعر بها».

وخلال حوار تلفزيوني خاص مع إحدى القنوات الإخبارية الأميركية، اعتبر أردوغان أن سياسات أوباما «لعبت دوراً في ظهور تهديدات أمنية على الحدود الجنوبية لتركيا وإصابة قدراتها الدفاعية»، إضافة إلى لجوء نحو ٣ ملايين سوري إلى تركيا.

وبرز آخر تصادم بين الأتراك والأميركيين خلال عهد أوباما بالخلاف الكبير بينهما بشأن السيطرة على مدينة الباب. وتصر أنقرة على امتداد عمليتها «درع الفرات» إلى المدينة، على حين رفض التحالف الدولي، تغطية حملة مليشيات «الجيش الحر» المدعومة تركياً على الباب. وكشف أحد الناطقين باسم التحالف أن تركيا اتخذت قرار الحملة على المستوى الوطني، لا على صعيد التحالف.

وسارع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى الاتصال بنظيره الأميركي جون كيري بعد التصريح الصادر عن التحالف، لاعباً ورقة الرقة. وجدد رفض الحكومة التركية القاطع لمشاركة عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» في عملية تحرير الرقة، حسبما نقل موقع «ترك برس» عن مصادر دبلوماسية تركية.

وأبلغ جاويش أوغلو كيري أن أنقرة جادة في مسألة عدم المشاركة بالحملة العسكرية المرتقبة في مدينة الرقة في حال كانت عناصر «الوحدات» من بين القوات التي ستدخل المدينة.

دبلوماسياً، انعكس التوتر التركي الأميركي مزيداً من التقارب بين أنقرة وموسكو. وأفاد السفير الروسي أندريه كارلوف، بأن بلاده تتفق مع تركيا على مبدأ الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وترغب في التنسيق مع أنقرة لتحقيق هذا الهدف، مشدداً على أن التنسيق المشترك بين البلدين سيؤثر إيجاباً في الأزمة السورية والأمن والاستقرار العالميين.

وقال كارلوف في تصريحات صحيفة: «يتهموننا بالدفاع عن نظام (الرئيس) بشار الأسد، علماً أننا منذ بداية الأزمة كنا ندعو لحلها بالطرق السلمية، ففي حال تعرضت هيكلية الدولة للدمار فإن سورية ستكون مثل ليبيا التي غابت عنها سلطة الدولة».

وتطرق إلى الزيارة التي سيجريها رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إلى العاصمة الروسية مطلع الشهر المقبل، مشيراً إلى أن محور محادثاته مع المسؤولين الروس سيكون حول تطوير العلاقات بين البلدين وإعادتها إلى مستويات ما قبل حادثة إسقاط المقاتلة الروسية. لكن الدبلوماسي الروسي ألمح إلى أن العلاقات الروسية التركية قد تستغرق وقتاً كي تعود إلى سابق عهدها.

ومن المقرر أن تبحث اللجنة الوزارية الروسية التركية المشتركة، تزويد تركيا بمنظومات دفاع جوي صاروخية روسية. وكشف رئيس هيئة التعاون العسكري الفني بين روسيا وبلدان العالم ألكسندر فومين، أن الاجتماع المُنتظر، سيتناول مناقشة موضوع توريد منظومات دفاع جوي روسية من طراز «إس-٤٠٠».

وقبل يومين، أعلن وزير الدفاع التركي فكري إيشيق أن بلاده ترغب في امتلاك منظومة دفاع جوي تتلاءم مع المنظومات الدفاعية لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، لكنه أكد أن تركيا لن تدير ظهرها للعرض الروسي في هذا الصدد. ووصف الموقف الروسي حيال تزويد تركيا بـ«إس ٤٠٠» بـ«الإيجابي».

كما انتقل التوتر بين أنقرة وواشنطن إلى الميدان في الشمال السوري، حيث واصل الجيش التركي قصف مواقع لـ«حماية الشعب» في شمال حلب، معلناً أن القصف أدى إلى مقتل ٨ عناصر منها. وذكرت هيئة أركان الجيش التركي في بيان لها أمس، أن القوات التركية دمرت ٨٨ هدفاً لتنظيم داعش و٦ أهداف لـ«حماية الشعب»، تضم ملاجئ ومواقع دفاعية ومقرات قيادية، إضافة إلى عربات وأسلحة.

وأقر البيان، بأن طيران سلاح الجو التركي لم يجر طلعات جوية في شمال سورية، لكنه أوضح أن الطائرات الحربية التركية بقيت على أهبة الاستعداد تحسباً لأي تطور آني قد يطرأ. وكشف أن طائرات التحالف أيضاً لم تقم بطلعات جوية. ويشير هذا البيان بشكل مبطن، على ما يبدو، إلى أن تركيا تمنع تحليق طائرات التحالف في شمال حلب، ما لم توافق واشنطن على تغطية عمليتها في الباب.

وذكر البيان، أن إحدى ميليشيات «الجيش الحر» وبتغطية نارية من القوات التركية في منطقة «قره داغ» بحلب سيطرت على منطقتين مأهولتين بالسكان، من دون أن يذكر أسماء المناطق. كما أشار إلى أن عناصر داعش في منطقة الكفير غربي مدينة الباب هاجموا بصاروخين موجهين دبابتين تركيتين، ما أدى إلى إصابتهما بشكل خفيف. وذكر البيان أن الهجوم لم يسفر عن إصابات في صفوف الجنود الأتراك.

ولا تزال مليشيات «درع الفرات»، تحاول التقدم نحو الباب، في حين لا تزال «قوات سورية الديمقراطية» المنتشرة في منبج تسعى إلى تعزيز مواقعها في شرق مدينة الباب، حيث طوقت بلدة عريمة واقتربت من بلدة قباسين، حيث تدور معارك كر وفر بين داعش ومليشيات درع الفرات. ونقلت تقارير إعلامية عن مستشار الرئاسة المشتركة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» سيهانوك ديبو، نية «قوات سورية الديمقراطية» التوجه نحو الباب. وتشكل «حماية الشعب» عماد «قوات الديمقراطية». واتهم ديبو المليشيات المنضوية تحت لواء «درع الفرات» بـ«تنفيذ أجندة تركية في شمال حلب»، معتبراً هذه المليشيات «خصماً» بسبب ذلك، كما يتهم تركيا بالتصعيد، من خلال إعلان نيتها الاتجاه نحو مدينة منبج.

وعلى الرغم من نفي المليشيات المحسوبة على تركيا لانسحاب «الديمقراطية» من منبج، إلا أن مصادر في «حماية الشعب» أكدت خروج ١٠ آلاف عنصر من المدينة على دفعات. وحسب تقارير إخبارية فقد انسحب نحو ٩ آلاف مقاتل ومقاتلة من «الديمقراطية» بإطار الدفعة الأولى، وانسحبت البقية يوم الخميس الماضي بمراسم رسمية.

وبدوره، بث أحد مقاتلي «المجلس العسكري لمنبج وريفها» فيديوهات تُظهر عملية تسليم رسمية لمدينة منبج من قبل مليشيات «الديمقراطية» لقياديي «مجلس منبج العسكري»، وقال: إن العملية تمت بحضور ممثلين عن التحالف الدولي.

الرئيسان الأميركي باراك أوباما والتركي رجب طيب أردوغان (من الانترنت)

شحنات السلاح من «التحالف الدولي» إلى «الديمقراطية» تتواصل

مضت واشنطن خطوة إضافية في طريق تسريع عملية الرقة للضغط على أنقرة، وسلم التحالف الدولي ثاني شحنة سلاح لـ«الديمقراطية» منذ انطلاق عملية «غضب الفرات» قبل نحو أسبوعين. ونقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض من عدة مصادر موثوقة، أن شحنات كبيرة من الأسلحة أرسلها التحالف الدولي براً من العراق، وصلت إلى «الديمقراطية» عبر مدينة القامشلي إلى ريفي الحسكة والرقة ومنطقة عين العرب بريف حلب. وحسب المصادر «شوهدت الناقلات والشاحنات، وهي تقوم بنقل عربات الهمر والذخيرة والأسلحة».

وعلى صعيد عملية «غضب الفرات»، سيطرت «الديمقراطية»، على قريتي الدويلعة (جنوب شرق بلدة عين عيسى) وثلث خنيز بريف الرقة الشمالي بعد اشتباكات مع تنظيم داعش.

واستهدفت طائرات التحالف قرى تل السمن، مزارع العلو، حزيمة، شنينة والعبارة في ريف الرقة الشمالي، كما استهدفت حي الثكنة ومساكن الادخار داخل مدينة الرقة، ما أسفر عن استشهاد مدنيين اثنين وإصابة ثلاثة آخرين بينهم امرأة حامل.

قولاً واحداً

سورية والترتيبات الإقليمية

مازن بلال

منذ فوز المرشح الأميركي دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية ازدادت مساحة الاحتمالات، وأصبح الصراع في سورية يقف عند الرهانات المرتقبة في العلاقة بين موسكو وواشنطن، فالرئيس القادم الذي اعتبر أنه يقود «حركة» وليس حملة انتخابية يريد إحداث فارق في السياسة الأميركية، لكن هذا التحول لا يعني بالضرورة إيجاد مساحة لحل الأزمات بل سياسة مختلفة في رسم العلاقات مع القوى الدولية؛ ومع روسيا على وجه التحديد التي ستبقى «خصما» بحكم «المشروع» الذي ظهر بوضوح خلال السنوات الماضية.. في مرحلة انتظار الرئيس الجديد هناك «ترتيبات» على المستوى الإقليمي؛ فهي تحضير لاحتمالات مختلفة يمكن أن تظهر مع استلام الرئيس الأميركي القادم لمهامه، ومن الممكن أن تصبح جميع الأحداث حتى بداية شباط القادم محاولات استباقية لإيجاد مناخ دولي وإقليمي، فكسر «احتمالات» ذهاب الرئيس ترامب باتجاه التصعيد يبدو أساسيا بالنسبة لموسكو، وهي تبدي مرونة باتجاه تعزيز ثقة جديدة مع الإدارة القادمة، ومن الممكن قراءة أمرين أساسيين فيما يخص الأزمة السورية:

• الأول أن الكرملين يعتبر أن المنافسة الدولية مع الولايات المتحدة في سورية تعتمد أساسا على بناء توازن جديد، وهو قائم اليوم على قضية محاربة الإرهاب (وداعش تحديدا)، لكن المسألة تبدو أعمق لأنها في النهاية تستند إلى انهيار الدولة الإقليمية بمفهومها القديم، وتداعي منظومة الشرق الأوسط.

قضايا الإرهاب هنا تعتمد على «فراغ» حقيقي في قدرة الدول على مواجهة صراع غير تقليدي من جهة، ويحتاج لتماسك سياسي لمواجهته على المدى البعيد، فـ«سد الفراغ» في شرقي المتوسط لن يكون على شاكلة ما حدث في الخمسينيات، فهو يقوم اليوم على احتمال معركة ستطول أكثر من كونه إعادة اقتسام نفوذ على حساب قوى انسحبت من المنطقة، وهو ما جرى عملياً في منتصف القرن الماضي حيث تمددت الولايات المتحدة على حساب فرنسا وبريطانيا، في حين يبدو الإرهاب ظاهرة قادرة على كسر المعادلات وخلق فراغ سياسي من دون أن تنحسر لأنها تتمدد بشكل غير نمطي ودون وجود حقيقي على الجغرافية.

• الثاني عملياً بناء البنى السياسية وذلك بشكل معاكس لنظرية «حل الأزمات» وفق النمط الغربي عموما، فإنعاش المجتمع المحلي وتنشيط العمل المدني لن يكون بالضرورة حلا عميقا للصراعات، فالحل السياسي يجب أن يستند أولا إلى بنية سياسية قوية قادرة على التعامل مع مسألة حل النزاعات بدلا من تركها تخلق شروطا متناقضة كما حدث في العقدين الماضيين في أغلب مناطق الصراع.

في سورية سيبقى الصراع قائما بين النموذجين السابقين حتى مع فوز ترامب، فالانفراج إن حدث سيكون في الترتيبات وليس في مسألة المفاهيم الأساسية مثل السيادة على سبيل المثال، في حين يبقى التفكير بسيناريوهات جديدة لمفهوم الدولة الوطنية قائما، وربما أكثر عنفا لأن ظاهرة الإرهاب لا تزال مجال نزاع في مفهومها أو الاعتماد عليها لإحداث تحولات حادة، وإذا كانت موسكو تذهب نحو الاعتماد على البنية السياسية لبناء أي مسار ينهي الصراع، فإن النموذج «الليبرالي الجديد» ليس مهتما سوى بالمستوى التقني لموضوع فض النزاعات بكل ما تحملها من تفاصيل تغير من طبيعة العلاقات بين الأطراف المتنازعة؛ فليس من اهتمامها صياغة قوى إقليمية إنما التعامل مع الاحتمالات التي تبقى ضمن سياق النظام الدولي الحالي.

ضغوط أهلية على مسلحي يلدا وببيلا وبيت سحم لإنجازها بشكل كامل

الدولة ترغب في إنهاء وضع جنوب دمشق بـ«المصالحة»

الوطن

أكدت مصادر مطلعة على ملف منطقة جنوب دمشق، أن الدولة «لا ترغب في الخيار العسكري» في معالجة موضوع مخيم اليرموك والحجر الأسود وحي التضامن وتتمنى أن يعالج الموضوع من خلال «المصالحات»، وفي الوقت نفسه كشفت عن ضغط يقوم به الأهالي وبعض الفعاليات في بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم بريف دمشق الجنوبي على المسلحين من أجل إنجاز المصالحة الكاملة على غرار ما حصل في مناطق أخرى.

وتحدثت المصادر لـ«الوطن» عن أنه «ومنذ أكثر من عشرة أيام تم إسقاط مناشير على مقاتلي داعش و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) في اليرموك والحجر الأسود والتضامن تحذرهم من الإقدام على أي عمل بعد أن هددوا بالهجوم على دمشق».

وذكرت المصادر أن الجهات المعنية ذكرت في المناشير «أن هناك اتفاقاً سابقاً وهذا الاتفاق يفترض أن ينفذ وهو يتضمن انسحاب (من لا يرغب في تسوية وضعه) وتسوية أوضاع البعض (ممن يرغبون في ذلك)، لكن من غير المسموح العبث بأمن المنطقة».

وأوضحت المصادر أن المعلومات المتوافرة لديها تفيد بأنه «إذا فكروا (المسلحون) بأي شيء فإن هناك عملاً عسكرياً سيقام ضدهم»، مشيرة إلى أن قوات الجيش والفصائل الفلسطينية المقاومة وقوات الدفاع الشعبية وقوات الدفاع الوطني «أخذت الاحتياطات اللازمة لمواجهة كل الاحتمالات».

وفي الأسبوع الماضي تحدثت «شبكة شام نيوز» عن أن الجهات المختصة في الدولة منحت المسلحين في اليرموك والتضامن مهلة مدتها شهر كامل ليقوموا بتسليم المنطقة من دون معارك، أو اللجوء لحملة عسكرية ضدهم. وبينت الشبكة أن المهلة بدأت يوم الأحد الفائت الـ١٣ من شهر تشرين الثاني.

وقالت المصادر المطلعة على ملف منطقة جنوب دمشق: إن ما تحدثت عنه «شبكة شام نيوز»، «صحيح»، مضيفة: «نأمل هذه المرة أن ينصاعوا إلى تنفيذ الاتفاق».

ورأت المصادر، أنه في ضوء التطورات الجارية في محيط دمشق سواء في الغوطة الشرقية أم الغربية وترتيبات المصالحة التي تجري في أكثر من منطقة، فإن المسلحين في جنوب دمشق «لا خيار أمامهم إلا تنفيذ الاتفاق الأخير بالانسحاب وتسوية الأوضاع».

ورداً على سؤال عن الجهة التي سينسحب إليها المسلحون قالت المصادر: «لا أستطيع التأكيد إلى أين؟»، ولكن «المطلوب تنفيذ الاتفاق وإنهاء الوجود المسلح وتسوية أوضاع من يريد البقاء في المنطقة. هذا التوجه العام الموجود». وأضافت: «نحن والدولة لا نرغب في الخيار العسكري. نتمنى أن يعالج الموضوع من خلال المصالحات».

ويسيطر تنظيم داعش الذي يتخذ من الحجر الأسود على نحو ٧٠ بالمئة من المخيم بعد أن حشر «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في منطقة ساحة الريجة، على حين تسيطر فصائل فلسطينية وقوات الدفاع الوطني على المساحة الممتدة من ساحة الريجة حتى مدخل المخيم الشمالي.

وتوصلت أواخر العام الماضي الجهات المعنية في الدولة وقيادات داعش في المنطقة الجنوبية من دمشق إلى اتفاق برعاية الأمم المتحدة يقضي بخروج التنظيم من الحجر الأسود ومخيم اليرموك إلى معقله الرئيس في مدينة الرقة شمالي البلاد.

مجموعات إرهابية مسلحة جنوب العاصمة دمشق (من الانترنت)

لكن ميليشيا «جيش الإسلام» عرقلت عملية إخراج مقاتلي «داعش» وعائلاتهم من دمشق باتجاه الرقة بعد مقتل قائد «جيش الإسلام» زهران علوش في غارة على الغوطة الشرقية. وحينها رفضت الميليشيا مرور قوافل مقاتلي داعش وعائلاتهم من منطقة بئر القصب التي تسيطر عليها وذلك في رد على مقتل علوش.

وتم مؤخراً تنفيذ اتفاقات تسوية في مدن وبلدات داريا والمعضمية وقدسيا والهامة بريف دمشق، حيث تم إخراج المسلحين غير الراغبين في تسوية أوضاعهم إلى ريف إدلب.

وحسب مصادر أهلية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي فقد تم بعد صلاة الجمعة في مساجد بلدة ببيلا توزيع ورقة للتصويت عليها وتتضمن أربعة خيارات لاختيار أحدها.

وتم ترويس الورقة التي نشرتها مواقع التواصل الاجتماعي بآية من القرآن الكريم وتبعتها عبارة «خيارك وصوتك يقرر مصير بلدتك. الخيارات الآن على الساحة للحل حول دمشق. اختر الخيار التالي لبلدتك».

والخيار الأول هو «خيار داريا- الخروج الكلي للأهالي والمسلحين»، و«الثاني: خيار الهامة وقدسيا والمعضمية- الجامع بين البقاء تحت سيادة وسلطة الدولة السورية وبخصوصية معينة، والخروج لمن لا يرغب»، والثالث: «خيار الحرب والقتال الذي يبدأ أولاً بالتشديد على الحاجز ثم إغلاقه بالكامل ثم بالقصف»، والرابع: «خيار قريب من قدسيا والهامة مع مراعاة الوضع الخاص للمنطقة للمنشقين والمتخلفين والاحتياط وحاملي السلاح، لقتال الإرهاب داعش والنصرة».

وعلقت المصادر المطلعة على توزيع الورقة وما تضمنته بالقول: «هناك تفاعلات في يلدا وببيلا وبيت سحم من الناس وبعض الفعاليات عبر الضغط على المسلحين من أجل إنجاز المصالحة الكاملة كما حصل في المناطق الأخرى».

رجال الأعمال السوريون والإسبان و«الجبهة الأوروبية» تقدران مواقف موسكو الداعمة لدمشق

وكالات

عبرت رابطة رجال الأعمال السوريين الإسبان والجبهة الأوروبية للتضامن مع سورية عن تقديرهما لمواقف القيادة والشعب الروسي لسورية في حربها ضد الإرهاب.

ونوهت الرابطة والجبهة في بيان مشترك لهما سلماه للسفارة الروسية في مدريد وفق وكالة «سانا» للأنباء بالدعم الذي تقدمه روسيا الاتحادية لسورية في محنتها وحربها ضد تنظيمات إرهابية مرتزقة مدعومة من قوى دولية وعالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ودول أوروبية مثل فرنسا وبريطانيا والنظام التركي وممالك ومشيخات الخليج الراعية للإرهاب العالمي والتي تهدف إلى تفتيت الدولة السورية ومؤسساتها وتغيير خريطة المنطقة وفقاً لمصالحها ومشاريعها الاستعمارية.

وجدد سكرتير ومسؤول الإعلام والاتصالات في السفارة الروسية فاسيلي نيورادزه خلال تسلمه البيان، التأكيد على استمرار دعم بلاده لسورية في مواجهة الحرب الهمجية اللاأخلاقية التي شنتها عليها دول وأنظمة قمعية دكتاتورية باستخدام تنظيمات وجماعات إرهابية ممولة بشكل غير محدود بالمال والعتاد وتسخير وسائل إعلام رخيصة ومأجورة وقنوات ومواقع إلكترونية من أجل قتل الشعب السوري الآمن وتدمير مؤسسات الدولة السورية. ولفت نيورادزه إلى أن الحرب الإعلامية القذرة التي شنت على سورية على مدى السنوات الماضية يتم استخدامها مجدداً في محاولة تشويه وتحريف الدور الذي تقوم به روسيا وقواتها العسكرية في حربها إلى جانب الجيش العربي السوري ضد الإرهاب الدولي لتهييج الرأي العام العالمي ومحاولة فرض المزيد من العقوبات على روسيا وتقويض دورها في الساحة الدولية. بدوره شدد السكرتير الثاني ومسؤول العلاقات السياسية في السفارة الروسية في مدريد يفغيني ايفدوكيموف، على متابعة التنسيق والعمل المشترك بين البلدين والجيشين السوري والروسي في محاربة الإرهاب في كلا البلدين، معتبراً أن ما تتعرض له سورية هو مشروع إقليمي كبير جداً يتخطى حدودها الجغرافية، كما أن المجموعات الإرهابية التي تضرب سورية هي نفسها التي ستضرب روسيا وبقية دول العالم وستنشر الإرهاب وتسفك الدماء أينما وصلت وهذا ما لم يفهمه الكثير من الدول التي ترعى هذا الإرهاب في سورية والعراق وغيرهما.

.. ومضايا وبقين مستعدتان للمصالحة

الوطن

يتواصل زخم المصالحات التي تنتهجها القيادة السورية وخاصة في محافظة ريف دمشق، فبعد نجاح المصالحة في بلدتي قدسيا والهامة وثم في المعضمية بات الحديث اليوم عن مصالحات في مناطق أخرى، مع إعلان مسلحي بلدتي مضايا وبقين استعدادهم للمصالحة، وعودة البلدتين إلى سلطة الدولة.

ونشر نشطاء معارضون على صفحاتهم في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بياناً مشتركاً لـ«المجلس العسكري لمضايا وبقين» و«هيئة أعيان مضايا» و«المجلس المحلي في مضايا وبقين»، أعلنوا فيه تشكيل لجنة للمفاوضات لبحث أي «مبادرة حقيقية تضمن إنهاء الحصار» عن البلدتين اللتين يحكم الجيش وحلفاؤه الطوق عليهما منذ تموز من العام الماضي.

ومؤخرا نجحت دمشق بتنفيذ اتفاق مدينة معضمية الشام بريف دمشق الجنوبي الغربي، خلال يوم واحد في ١٩ من الشهر الماضي وبغياب للأمم المتحدة، فخرج كل مسلحي المدينة الرافضين لتسوية أوضاعهم مع عائلاتهم باتجاه ريف إدلب، وذلك بعد أيام من اتفاق مماثل في بلدتي قدسيا والهامة بريف دمشق الشمالي الغربي، وسط أنباء عن جهود لإتمام اتفاق في بلدة وادي بردى.

وجاء في البيان حول مضايا وبقين: إنه «بعد سلسلة من الاجتماعات التي ضمت كلاً من هيئة أعيان مضايا والمجلس العسكري لمضايا وبقين والمجلس المحلي في مضايا وبقين تم الاتفاق على تشكيل لجنة مفاوضات من المدنيين داخل الحصار وخارجه مهمتها التواصل مع ممثلي النظام وممثلي جميع الأطراف المؤثرة بما يخص الحصار» مشترطاً وجود ما سماه «أي مبادرة حقيقية تضمن إنهاء الحصار».

وشدد البيان على الإبقاء على اتفاقية المدن الأربع (الزبداني – مضايا- الفوعة – كفريا) سارية المفعول كما هي عليه الآن حتى يتم التوصل لحل جذري ينهي الحصار والمأساة الإنسانية الناتجة عنه».

وشهد آب العام الماضي توقيع اتفاق هدنة سمي اتفاق المدن الأربع المذكورة لوقف إطلاق النار في بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب، وبلدتي الزبداني ومضايا بريف دمشق، وذلك بعدما أحكمت الميليشيات المسلحة حصارها على الفوعة وكفرايا.

تلا ذلك في أيلول الإعلان عن بنود لاتفاق يتضمن خروجاً متبادلاً لأهالي من المدن الأربع جرى تأجيله عدة مرات وكان آخر تنفيذ له في كانون الأول من العام الماضي.

وبعد مزاعم عن تهجير أهالي داريا شدد بيان مضايا أمس على «عدم تهجير السكان والمحافظة على أرواحهم وممتلكاتهم».

وأشار البيان إلى أنه تشكيل اللجنة المذكورة يمنع أي طرف آخر من التدخل بالشؤون العامة والسياسية للبلدة تحت طائلة المسؤولية والمساءلة إلا على سبيل النصح.

وذيل البيان بتوقيع رئيس هيئة الأعيان، ورئيس المجلس المحلي، إضافة إلى نائب رئيس المجلس العسكري محمد ناصيف. وشهد نيسان الماضي إجلاء جرحى من البلدات الأربع برعاية أممية، وسبق ذلك في ٢٨ كانون الأول تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق التسوية حيث جرى بالترافق إخراج ٤٥٩ شخصاً من البلدات الثلاث بينهم جرحى وكبار سن ونساء وأطفال.

IOM International Organization for Migration
OIM Organisation Internationale pour les Migrations
OIM Organización Internacional para las Migraciones

يعلن مكتب المنظمة الدولية للهجرة في دمشق عن طلب استدراج عروض أسعار لإصلاح عدد من المنازل المتضررة في محافظة حمص – مدينة حمص القديمة في المناطق التالية:
باب هود، بني سباعي وجمال الدين، حميدية، باب الدريب، باب سباع

للحصول على دفتر الشروط يرجى مراجعة مكتب المنظمة الدولية للهجرة في دمشق حصرا الإثنين ٠٥ كانون الأول ٢٠١٦ على العنوان التالي :

دمشق ، المزة ،فيلات شرقية ، نزلة جامع الأكرم ،شارع مدينة الشباب ، مقابل السفارة الاردنية.
للا ستفسار :
هاتف : 00963 11 6121370/75
تحويلة 415 - 412
بريد الكتروني iomdamprocurement@iom.int

حددت المنظمة موعدا لزيارة المواقع الأربعاء والخميس ٠٧ – ٠٨ كانون الأول ٢٠١٦ يرجى التنسيق مسبقا مع المنظمة.

The International Organization for Migration in Damascus, would like to call for tender for repairing number of damaged houses in Homs governorate- Homs old city at the following neighborhoods:
Bab houd, Bani Sebai & Jamal Eddin, Hamedieh, Bab Dreb, and Bab Siba'a.

The bidding documents may be collected exclusively Monday, 05 December 2016 from IOM office at the following address:

Mezzeh – East Villas – Youth City Street, Damascus, Syria
For more information:
Phone:00963 11 6121370 / 75
Ext.:415 - 412
Email: iomdamprocurement@iom.int

A site visit is scheduled on Wednesday and Thursday 07-08 December 2016 in coordination with IOM.